

Undergraduate Commencement Exercises Student Speech

Joseph Matar

June 9, 2018

عزيزي الرئيس خوري ، أعضاء مجلس الأمناء ، العمداء الموقرون، الأساتذة، العائلات ، الضيوف الكرام ، أخيراً زملائي متخرجو العام 2018. يشرفني أن أرحب بكم جميعاً في احتفال التخرج المميز هذا.

أتذكر الأسبوعين الأولين في الجامعة الأميركية في بيروت ، وأنا متأكد من أن كل واحد منكم يا زملائي المتخرجين يتذكر الشعور بأنه مرحّب به في الجامعة الأميركية في بيروت. شخصياً، لا زلت أتذكر شعوري حين تخرجت من المدرسة الثانوية وبدأت مسيرتي الجامعية مليئاً بالحماس والتفاؤل، متوقفاً أن يجري كل شيء بسلاسة كما كان من قبل. لم أكن أعرف أنني سأختبر ما أود أن أسميه "مفعول الصدمة". بدءاً من فشلي في أول امتحان للرياضيات أجريه، إلى رفض انضمامي بعد التجارب الأولية إلى فريق كرة السلة. كما تلقيت سلسلة من الضربات غير المتوقعة التي جعلتني أتطلع بقلق إلى السنوات الأربع القادمة. كنت مدمراً، وسرعان ما أدركت أن رحلتي ستكون أصعب مما توقعت في البداية. الآن بعد أربع سنوات ، أنا فخور بأن أقول إن كل واحد منا نال العديد من الضربات المباشرة وخاض صراعات مماثلة عدة مرات ولكن الأهم من ذلك أنه أثبت أنه مرن وقوي على طول الطريق، وتمتع بالتغلب هذه الصراعات وجمّع ذكريات لا حصر لها خلال مساره.

لطالما نظرت إلى الجامعة الأميركية في بيروت باعتبارها مجرد نقطة عبور في حياتي حيث اضطر إلى القيام بعملية والدراسة والتخرج والانتقال إلى الحياة المهنية. ومع ذلك ، فإن السنوات الأربع التي قضيتها في الجامعة أثبتت أنها رحلة الصحة على المستوى الشخصي. وخلال وجودي هنا، التقيت ببعض أشخاص كان لهم التأثير الأكبر على حياتي وتشاركت معهم في ذكريات ممتعة للغاية. وإلى جانب تزويدنا بوفرة من المعارف، خلقت الجامعة الأميركية في بيروت بيئة لأنشطة الطلاب والتعبير عن الذات. وسواء انضممت إلى نادي تزهّر فيه اهتماماتي وأصقل فيه نموي، أو مثلت فينيق الجامعة في الرياضات الجامعية، أستطيع أن أقول بفخر أن السنوات الأربع الماضية كانت أكثر الأوقات التي شكّلت ما أنا عليه في حياتي وجعلتني من أنا. اليوم.

لقد كانت الجامعة الأميركية في بيروت رائدة في مواجهة القوالب النمطية الاجتماعية وشجعتنا دائماً على كسر الحواجز والنضال من أجل أفكارنا الخاصة. علاوة على ذلك ، فقد كانت الجامعة رائدة في التمثيل الديمقراطي ومثالا يُحتذى به لوطننا. في الشهر الماضي، جرت الانتخابات النيابية اللبنانية بحسب نظام نسبي جديد طال انتظاره لضمان تمثيل عادل لجميع الأطراف. هذا النظام الجديد كانت الجامعة الأميركية في بيروت، ولا مفاجأة في ذلك، قد اعتمدته منذ عامين، في انتخابات طلابية تنافسية ونبيلة، حيث أظهر الطلاب أخلاقيات ومناقبيات ملحوظة.

أعزائي أعضاء الهيئة التعليمية، نحن نقدر حكمتكم الكبيرة على مر السنين. ونشكركم على إيمانكم دائماً بنا ودفعنا إلى النجاح وتحقيق التميز في كل ما نقوم به. شكراً يا دكتور طلال نظام الدين على دعمك الثابت للأنشطة الطلابية ولكونك نموذجاً يُحتذى به لكل واحد منا. دكتور فضل خوري، نحن نقدر ونحترم جهودك الدؤوبة في توجيه جامعتنا المحترمة إلى مستويات أعلى.

إلى أهلنا الأحباء أقول لكم ما قاله جبران خليل جبران: "أنتم الأفواس وأولادكم سهام حية قد رمت بها الحياة عن أقواسكم..

حقاً ، لقد انحنيتم وضحيتم بالكثير من اهتماماتكم الشخصية لرؤيتنا هنا. الليلة هي أيضاً ليلتكم. ولجميع جهودكم ولكل حبكم، نشكركم عميق الشكر. لأبي جورج ، والدتي كاكو وأختي كاريل، أقول: الشجاعة والأهمية التي تغدقوها عليّ كل يوم لا مثيل لها. أنتم الأشخاص الثلاثة في حياتي الذين أريد أن أجعلهم يفخرون بي أكبر افتخار. شكراً لكم على كل شيء.

زملائي، دعونا نأخذ لحظة ونفكر في حجم إنجازنا المعلمي ... لقد نجحنا! ابتداءً من هذه الليلة، سنمخر عباب العالم الواقعي، لكننا على وشك مواجهة تحدٍ أصعب وستُختبر مرونتنا مرة أخرى. من المحزن أن نرى بعض ألمع أدمغتنا تخطط لمستقبل لها في الخارج تاركة وطنها وراءها. دعونا نحس بالامل بلبنان. الامل معدي وعلينا ان ننشره. دعونا نجهز أنفسنا بالقيم التي شربناها من الجامعة الأميركية في بيروت ونكافح التحديات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها وطننا. لنعمل معاً والأهم من ذلك، لنبقي الأمل ببلدنا وهذا سيكون حافظاً للتغيير نحو غد أفضل. دعونا لا تتخلى عن وطننا، دعونا لا نعتبر لبنان أمراً مفروغاً منه.

حظاً سعيداً يا متخرجي 2018 ،

شكراً لكم